

جافزا» تحتضن 8700 شركة من 140 دولة«





«دبي: الخليج

منذ إنشائها، تعمل المنطقة الحرة لجبل علي «جافزا» على تحفيز التجارة والاستثمار، وتسهيل نقل المهارات والخبرات إلى شركائها في المنطقة الحرة، في إطار تطبيقها أفضل المبادئ والممارسات التجارية، وما العدد الكبير للشركات العالمية التي تتخذ من «جافزا» مقراً لها، إلا دليل على قصة نجاح «جافزا».

تعد «جافزا»، المنطقة الحرة ضمن محفظة دي بي ورلد، مركزاً حيوياً للتجارة والخدمات اللوجستية وأحد أكبر مجتمعات الأعمال في المنطقة، حيث تحتضن أكثر من 8700 شركة من 140 دولة حول العالم، وتوفر المناطق الصناعية والتجارية واللوجستية المتخصصة فرص نمو غير مسبقة، ووصولاً مباشراً إلى أسواق تضم ما يزيد على 3.5 مليار شخص في مختلف القطاعات، في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا.

ومن أهم العوامل التي أسهمت في استقطاب المنطقة الحرة للشركات العالمية؛ موقعها الاستراتيجي بالقرب من ميناء جبل علي، الميناء الأكبر في المنطقة، والتواصل متعدد الأنماط الذي توفره، إضافة إلى قربها من مطار آل مكتوم الدولي، وخط سكك حديد الاتحاد، فضلاً عن الطرق السريعة التي تربط مدن ودول المنطقة. وقد أسهمت خدماتها المتكاملة والمزايا التي توفرها مثل السماح بتملك الأجانب بنسبة 100% وإمكانية الحصول على رخصة مزدوجة تتيح للشركات العمل داخل المنطقة الحرة وخارجها، في أن تتخذ أكثر من 100 شركة من الشركات المدرجة على قائمة «فورتشن 500» مقار إقليمية لها في «جافزا».

وتشمل قائمة القطاعات التي تسهم في نمو «جافزا».. الإلكترونيات والأجهزة الكهربائية، والبتروكيماويات، والمركبات والنقل، وتجارة التجزئة والتجارة العامة، والآلات والمعدات، والرعاية الصحية والمنتجات الدوائية. ومن حيث حجم التبادل التجاري، تعد الصين، والمملكة العربية السعودية، والهند أكبر الشركاء التجاريين للمنطقة الحرة. ويدعم هذا النمو «الجسور التجارية» التي أطلقتها «دي بي ورلد» ضمن مبادراتها لزيادة حجم التجارة الخارجية لدبي إلى تريليوني

جَسْرُ الفجوة التجارية

انسجماً مع الأهداف الاستراتيجية لدولة الإمارات في تعزيز العلاقات التجارية الثنائية مع دول العالم، تطلق «دي بي ورلد» العديد من الجسور التجارية مع دول ومناطق حول العالم مثل الهند، والصين، وأفريقيا، وباكستان، وأمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية. وتعد هذه الجسور من بين العوامل التي أسهمت في تسريع نجاح «جافزا»، التي شهدت ارتفاعاً في إجمالي حجم التجارة لتصل إلى 104.2 مليار دولار في 2020، وفي النصف الأول من عام 2021، حققت المنطقة الحرة نمواً بنسبة 40 % في عدد العملاء الجدد الذين تم تسجيلهم

الوصول إلى شواطئ الهند

في عام 2019، أطلقت «دي بي ورلد» مبادرة «الجسر الهندي الإماراتي» لتطوير التجارة والاستثمارات وتهدف إلى اجتذاب الشركات الهندية إلى ميناء جبل علي و«جافزا». ومن خلال هذه المبادرة، تقدم المؤسسة حلولاً شاملة للشركات ورواد الأعمال، وتوفر منصة تتيح للعقول المبدعة في قطاع الأعمال الهندية الوصول إلى الأسواق في منطقة الشرق الأوسط والعالم. وتتيح هذه المبادرة للشركات الهندية الاستفادة من محفظة المرافق والقدرات اللوجستية الواسعة لـ «دي بي ورلد» التي تشمل الموانئ البحرية والخدمات اللوجستية في المناطق الداخلية، إضافة إلى المناطق الصناعية في كل من الإمارات والهند وحول العالم، بما يمنح الشركات فرصاً جديدة للدخول إلى أسواق واعدة، ويوفر حلولاً متطورة لسلسلة التوريد، وفي نفس الوقت يدعم تحقيق رؤية الهند المتمثلة في شعار «صنع في الهند للعالم» لتسهيل تدفق الاستثمارات التي تحقق الربحية للشركات الهندية

ولدعم قطاع الأعمال وضمان عمليات تجارية سلسلة دون أية عوائق في الهند وفي مناطق أخرى حول العالم، أطلقت منصتها الرقمية للخدمات اللوجستية التي توفر للعملاء نافذة موحدة لحلول نقل «CARGOES» «دي بي ورلد» تتيح منصة التمويل التجاري للمؤسسات المالية «CARGOES» البضائع بكفاءة. إضافة إلى ذلك، وكجزء من الفرصة لدعم الشركات المتوسطة والصغيرة ومساعدتها في الحصول على رأس المال الذي تحتاجه

أسواق أمريكا اللاتينية

تمثل أمريكا اللاتينية أهمية استراتيجية بالنسبة لدبي، ووفقاً لغرفة تجارة وصناعة دبي، بلغ حجم الصادرات وإعادة الصادرات من دبي إلى دول أمريكا اللاتينية 60.5 مليون دولار في الربع الأول من عام 2021، بزيادة قياسية بلغت 69 %، مع استحواذ البرازيل والمكسيك على الحصة الأكبر. وقد لعب جسر أمريكا اللاتينية الذي أطلقته «دي بي ورلد» دوراً حيوياً في دعم هذا النمو من خلال دعوة المستثمرين هناك للاستفادة من الإمكانيات الهائلة لـ «جافزا» التي تتيح لهم أن يكونوا قريبين من الأسواق العالمية عبر مرافق إعادة التصدير، إضافة إلى الميزات الأخرى مثل قربها من ميناء جبل علي الذي يضم أكثر من 180 خط شحن بحري، ويوفر ما يزيد على 80 رحلة شحن أسبوعية

بوابة لمصر وأفريقيا

كقاعدة حيوية للشركات في مختلف القطاعات، تحتضن «جافزا» شركاء رئيسيين من قارة أفريقيا. بالإضافة إلى ذلك، فإن معظم الشركات تؤسس مقرات إقليمية لها في «جافزا» لخدمة هذه المناطق التي تمتلك إمكانيات هائلة لنمو

الأعمال. وتستفيد «دي بي ورلد» من إمكانيات هذه الدول من خلال إطلاق جسور تجارية من شأنها أن تساعد في توسيع شبكة عملياتها اللوجستية. وتتيح «دي بي ورلد» الفرصة للشركات للاستفادة من تواجدها الواسع في الدول الأفريقية بدءاً من الموانئ في مصر والسنغال وموزمبيق، وحتى الخدمات اللوجستية في المناطق الداخلية في راوندا. وتخطط «دي بي ورلد» لإنشاء ثلاث مناطق حرة في قارة أفريقيا تشمل: مصر، والسنغال، وأرض الصومال، وذلك بالبناء على النجاح الذي حققه نموذج الأعمال لجافزا، حيث ستضاف هذه المناطق إلى شبكة الموانئ والبوابات الداخلية، لتوسيع حركة التجارة مع أفريقيا.

ومؤخراً، استحوذت «دي بي ورلد» على شركة «إمبيريال لوجستكس» الجنوب أفريقية، وهي شركة للخدمات اللوجستية ستضيف قيمة استراتيجية كبيرة للشركة نظراً لتواجدها العالمي الواسع وحلولها اللوجستية المتكاملة. ومن شأن ذلك الاستحواذ أن يعزز قدرات «دي بي ورلد» لتقدم لأصحاب البضائع خدمات سلسلة التوريد المتكاملة في عدد أكبر من الأسواق. بالإضافة إلى ذلك، يجري العمل حالياً على توسعة ميناء السخنة في مصر باستثمارات تبلغ نحو 560 مليون دولار، وتشمل أعمال التطوير ساحة جديدة للحاويات بمساحة 350 ألف متر مربع. كما دخلت «دي بي ورلد» في شراكة مع المنطقة الاقتصادية لقناة السويس لتطوير منطقة صناعية وسكنية متكاملة في منطقة العين السخنة تعادل مساحة «جافزا» مرة ونصف المرة.

استقطاب الشركات الصينية

يشكل الموقع الجغرافي لدولة الإمارات وأسواقها الديناميكية عاملين مهمين في جذب اهتمام قطاع الأعمال الصيني، وتكريس مكانة الإمارات البارزة في مبادرة «الحزام والطريق»، التي ستربط الصين، براً وبحراً، بأسواق آسيا وأوروبا. وضمن جهودها لتعزيز التبادل التجاري بين دولة الإمارات والصين، أطلقت «دي بي ورلد» أخيراً، بالشراكة مع مجموعة «تشاينا كومودوتيز سيتي»، سوق «ييوو»، كجزء من المرحلة الأولى من «سوق دبي للتجار» في قلب «جافزا».

اقتصاد متن

وقال عبد الله بن دميثان، المدير التنفيذي والمدير العام لـ «دي بي ورلد» و«جافزا»: لطالما كان اقتصاد دبي متنناً، ولديه القدرة على التعافي السريع من فترات الانكماش. ومنذ بدء الجائحة العالمية، أكدت الإمارة هذه العزيمة ويتضح ذلك من خلال تحقيق نمو ثنائي الرقم في التجارة الخارجية غير النفطية خلال الربع الأول من عام 2021. وتعد «جافزا» أحد المصادر الرئيسية لتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دبي بنسبة 23.9% من إجمالي الاستثمارات الأجنبية في الإمارة، كما تسهم المنطقة الحرة بنسبة 32% من إجمالي الناتج المحلي لدبي.

التواجد ضمن العشرين الكبار

لطالما دعمت دولة الإمارات مفهوم التجارة الحرة ولديها علاقات تجارية راسخة مع العديد من الدول في مختلف أنحاء العالم، وقد عزز الاقتصاد المفتوح في الدولة وبيئة الأعمال الجاذبة التي توفرها، والنمو الاقتصادي المستمر من مكانتها كمركز تجاري دولي رئيسي بين الشرق والغرب. وقد أسهم ذلك في تصنيف الإمارات ضمن قائمة الدول العشرين الكبار في 16 مؤشراً للتنافسية على مستوى العالم في قطاع التجارة الخارجية خلال العام 2020، ما يرسخ مكانة الدولة كبوابة رئيسية للتجارة العالمية.

